كتـــاب الصّـــاد

وهو عشـــرة أبـواب : ـ

أبـواب الوجهين

١٧٧ ـ باب الصَّدِّ[١]

الصَّدُّ يقال على وجهين: ـ

أحدهما: الإعْراضُ، يقال: صَدَّ فلان، أي: أعرضَ[٢].

والثاني : المنع، يقال: صَدَّ فلانٌ [فلاناً][٣] عن كذا، أي: منعهُ.

يقال من هذين الوجهين صدَّ يَصُدُّ بضم الصَّاد من يَصُدُّ. فأما صَدَّ يَصِدُّ بكسرها من يَصِدُّ فمعناه ضَجَّ. ومنه قوله تعالى: ﴿(ولما ضُربَ ابن مريم مثلاً)[٤] إذا قومك منه يَصِدُّون﴾[٥].

والصَّدَدُ في قولك: هذه الدارُ صَدَدُ هذه، أي: مقابلَتُها والصّدد أيضاً: القرب.

---

(١) اللسان (صدد).
(٢) في ج : منعه.
(٣) من ج .
(٤) ساقط من ج .
(٥) الزخرف : ٥٧.

وذكر (بعض المفسرين)[٦] أن الصدّ في القرآن على (الوجهين)[٧] اللذين ذكرناهما[٨] : ـ

أحدهما: الإعراض. (ومنه قوله تعالى في سورة النساء: ﴿يَصدون عنك صدوداً﴾[٩]، وفيها: ﴿وَمنهم من صدَّ عنه﴾[١٠]، وفي المنافقين: ﴿ورأيتهم يصدون وهم مستكبرون﴾[١١] .

والثاني : المنع)[١٢]. ومنه قوله تعالى في سورة الحج: ﴿إن الذينَ كَفَروا ويَصدون عن سبيلِ اللهِ﴾[١٣]، وفي سورة محمد ﷺ: ﴿الذينَ كَفَروا وَصَدُّوا عَنْ سَبيلِ اللهِ﴾[١٤]، وفي سورة الفتح: ﴿وصدوكم عَنِ المسجدِ الحَرامِ﴾[١٥] .

(٧٧ / ب) ١٧٨ ـ باب الصِّراطِ[١٦]

الصِّراط في اللغة: الطريق.

وذكر أهل التفسير أنه في القرآن على وجهين[١٧] :

---

(٦) ساقط من س.
(٧) ساقط من س.
(٨) الوجوه والنظائر ق / ٣٦، وجوه القرآن ق /٥٩١، إصلاح الوجوه / ٢٧٥.
(٩) آية : ٦١.
(١٠) آية : ٥٥.
(١١) آية : ٥.
(١٢) ساقط من س ، ج.
(١٣) آية : ٢٥.
(١٤) آية : ٣٢.
(١٥) آية : ٢٥.
(١٦) اللسان (صراط).
(١٧) الأشباه والنظائر / ٢٨٩، وجوه القرآن ق / ٤٣، إصلاح الوجوه / ٢٧٨.

أحدهما: ما ذكرناه. ومنه قوله تعالى في الأعراف: ﴿وَلَا تَقْعدوا بِكُلِّ صراطٍ تُوْعِدون﴾[18]، وفي الصّافات: ﴿فَاهدُوهُم إلىٰ صِراطِ الجحيمِ﴾[19].

والثاني: الدِّين. ومنه قوله تعالى في الفاتحة: ﴿اهْدِنَا الصِّراطَ المستقيم﴾[20]، وفي الأنعام: ﴿وأن هٰذا صراطي مستقيماً [فاتبعوه]﴾[21].

١٧٩ ـ باب الصّف[22]

الصَّفُّ في التعارف: وقوف الشخص إلى جنب الشخص. والمَصَفُّ: المَوْقِفُ في الحربِ. والجمع: المَصَافُّ. (والصَّفْصَفُ)[23] المستوي من الأرضِ. والصَّفِيفُ من اللحم: القَرِيدُ. ويقال: هو اللَّحَم طبيخاً أو شِواءً، لا يُنْضَج ليُحْمل في السَّفر. وأنشدوا: ـ

فَظَلَّ طُهاةُ اللَّحمِ من بينِ مُنضجٍ
صَفِيفَ شِواءٍ أو قَديرٍ مُعَجَّلِ[24]

وذكر بعض المفسرين[25] أن الصّفَّ في القرآن على وجهين[26]: ـ

---

(١٨) آية: ٨٦.
(١٩) آية: ٢٣.
(٢٠) آية: ٦.
(٢١) من س، آية: ١٥٣.
(٢٢) اللسان (صفف).
(٢٣) في الأصل: الصفص.
(٢٤) هو لامرىء القيس: ديوانه / ٢٢.
(٢٥) ج: بعض أهل التفسير.
(٢٦) الأشباه والنظائر / ١٦٦، الوجوه والنظائر ق / ٢٣، نظائر القرآن. وجوه القرآن ق / ٩٣، إصلاح الوجوه / ٢٨٢.

أحدهما: الصّف المعروف. ومنه قوله تعالى في سورة الصف: ﴿إن اللهَ يُحبُّ الـذينَ يُقـاتِلونَ في سَبِيلِهِ صَفـاً﴾[٢٧]، (ومثله: ﴿والصّافات صفاً﴾[٢٨].

والثاني: الجمع. ومنه قوله تعالى في الكهف: ﴿وعُرِضُوا على ربـك صفـاً﴾[٢٩]، (وفي طـه)[٣٠]: ﴿ثم ائتـوا صفـاً (وَقَـدْ أَفْلَحَ اليومَ)﴾[٣١].

١٨٠ ـ باب الصَّوْمِ[٣٢]

الصَّوْمُ في اللغةِ: الامساك في الجملة. وأنشدوا: ـ [في ذلك][٣٣]

خَيْـلٌ صِيامٌ وخيـلٌ غيـرُ صـائمـةٍ
تحتَ العَجَاجِ وأُخرى تَعْلُكُ اللُّجُما[٣٤]

ويقال: صامت الخيل: إذا أمْسَكَتْ عن السير. وصَامت الريحُ: إذا أمْسَكَتْ عن الهُبوبِ. والصومُ في الشّريعةِ: الإمْسَاكُ عن الطعامِ والشّرابِ، والجماعِ (٧٨ / أ) مع انضمامِ النيةِ إليهِ.

وذكر بعض المفسرين أنَّ الصّوم في القرآن على وجهين[٣٥]: ـ

أحدهما: الصّوم الشرعي المعروف. ومنه قوله تعالى في البقرة:

---

(٢٧) آية: ٤.
(٢٨) الصافات: ١.
(٢٩) آية: ٤٨.
(٣٠) ساقط من س، ج.
(٣١) ساقط من س، ج، آية: ٦٤.
(٣٢) اللسان (صوم).
(٣٣) من س.
(٣٤) هو للنابغة الذبياني: ديوانه / ١١٢.
(٣٥) وجوه القرآن ق / ٩١.

﴿كتب عليكم الصِّيام﴾[٣٦]، وفيها: ﴿فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصمهُ﴾.

والثاني: الصمت. ومنه قوله تعالى (في سورة مريم)[٣٧]: ﴿إني نذرت للرحمٰن صوماً﴾[٣٨]، [أي: صياماً][٣٩].

أبواب الثلاثة وما فوقها

١٨١ ـ باب الصَّبر[٤٠]

الصَّبْرُ: حَبْسُ النَفْسِ عما تُنازع إليه. وسمي رمضان: شهر [الصَّبْر][٤١] لذلك وكل حابسٍ شيئاً فقد صَبَرَه، ومنه: المَصْبُورةُ التي نُهيَ عنها: وهي البَهِيْمَة تتخذ غرضاً وترمىٰ حتى تقتل. وقيل للصابر على المصيبةِ: صَابِرٌ لأنهُ حبس نفسه عن الجزع. وحكى ابن الأنباري[٤٢]: عن بعض أهل العلم أنه قال: سمي صبر النفوس: صبراً، لأن تمرُّره في القلب وإزعاجه للنفس كتمرُّر الصبر في الفم.

وذكر بعض المفسرين أن الصبر في القرآن على ثلاثة أوجه[٤٣]: ـ

أحدها: الصبر نفسه وهو حبس النفس[٤٤]. ومنه قوله تعالى في

---

(٣٦) آية: ١٨٣.
(٣٧) ساقط من ج.
(٣٨) آية: ٢٦.
(٣٩) من س.
(٤٠) اللسان (صبر).
(٤١) من س، ج.
(٤٢) ينظر الزاهر ٢ / ٢١٢.
(٤٣) وجوه القرآن ق / ٩١، إصلاح الوجوه / ٢٧٣.
(٤٤) س: الصبر.

آل عمران: ﴿الصابرين والصادقين﴾[٤٥]، وفي إبراهيم: ﴿أَجَزِعْنا أَمْ صَبَرْنَا﴾[٤٦]، وفي ص: ﴿إنا وَجَدْنَاهُ صابراً﴾[٤٧]، وهو الأعم في القرآن.

والثاني: الصّوم. ومنه قوله تعالى (في البقرة)[٤٨]: ﴿واستعينوا بالصّبر والصَّلاة﴾[٤٩].

والثالث: الجُرْأَةُ. ومنه قوله تعالى)[٥٠] فيها: ﴿فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النارِ﴾[٥١]، (أي: فَمَا أَجْرَأَهُمْ عَلَى النارِ)[٥٢]، ذكره الفراء[٥٣]. وحكى الأصمعي[٥٤]: أنَّ أعرابياً حلف له رجُل كاذب فقال [له][٥٥] الأعرابي ما أصبرك على الله: يريد ما أجرأك على الله.

١٨٢ ـ باب الصَّيْحةِ[٥٦]

الصَّيْحةُ: الصَّوْتُ العظيم من الحيوان الناطِقِ.

---

(٤٥) آية: ١٧.
(٤٦) آية: ٢١.
(٤٧) آية: ٤٤.
(٤٨) ساقط من ج.
(٤٩) آية: ٤٥.
(٥٠) ساقط من س.
(٥١) آية: ١٧٥.
(٥٢) ساقط من س.
(٥٣) معاني القرآن ١ / ١٠٣.
(٥٤) معاني القرآن ١ / ١٠٣.
(٥٥) من س، ج.
(٥٦) اللسان (صيح).

وذكر أهل التفسير أن الصّيحة (٧٨ / ب) في القرآن على ثلاثة أوجه[٥٧] : ـ

أحدها: صيحة جبرائيل [عليه السلام][٥٨]. ومنه قوله تعالى: ﴿فأخذتهم الصَّيحة﴾[٥٩] .

والثاني : النفخة الأولى من إسرافيل. ومنه قوله تعالى في سورة يس: ﴿إن كانت إلا صيحة واحدة [فإذا هم خامدون]﴾[٦٠]. وفيها: ﴿ما ينظرون إلا صيحة واحدة تأخذهم وهم يَخِصِّمُونَ﴾[٦١] .

والثالث : النفخة الثانية من إسرافيل أيضاً. ومنه قوله تعالى (في يس):[٦٢] ﴿إِنْ كَانَتْ إِلاّ صَيْحَةً واحِدَةً فَإذا هُمْ جَميعٌ لَدَيْنَا مُحْضرون﴾[٦٣]، وفي ق: ﴿يَوم يَسْمَعون الصيحة بالحقِّ (ذلِكَ يَوْم الخروجِ)﴾[٦٤].

١٨٣ ـ باب الصّاعقة والصّعق[٦٥]

الصَّاعقة: أشد صوتِ رعد يسقط معه قِطْعةٌ من نارٍ تُحْرِق ما

---

(٥٧) الأشباه والنظائر / ١٩٨، الوجوه والنظائر ق / ٢٩، وجوه القرآن ق / ٩٢، إصلاح الوجوه / ٢٨٥، كشف السرائر / ٢٥٢.

(٥٨) من س .

(٥٩) الحجر: ٧٣، ٨٣، والمؤمنون: ٤١.

(٦٠) من س ، ج ، آية : ٢٩.

(٦١) آية : ٤٩.

(٦٢) ساقط من ج .

(٦٣) آية : ٥٣.

(٦٤) ساقط من س ، ج ، آية : ٤٢.

(٦٥) اللسان (صعق).

أصابت ويقال: صاعِقة، وصاقِعة. قال أبو النجم[٦٦]:

يَحْكُونَ بالمصقولةِ القَواطِع
تَشَقُّقَ البَرْقِ عَلَى الصَّواقِعِ

ومثله: جَذَب، وَجَبَذَ. وما أطيبه، وأيطبه. وَرَبَض، وَرَضَب. وأنبض في القوس وأنضب. ولعمري ورعملي. وَاَضْمَحَلَّ، واضحملّ[٦٧]. وعميق، وَمعيق. ولبكتُ الشيء، وبلكتُهُ: إذا خلطته. وأسير مكلب، ومكبل. وسَبْسَبْ، وَبسْبس. وسحابُ مكفَهِر، ومكرهف. وناقة ضمزر، وضمرز: إذا كانت مُسنّة. وطريق طامِسٌ، وطاسمٌ، وقاف الأثر، وقفا الأثر. وَقَاَع البعيرُ الناقة، وَقَعاها. وقَوْسٌ عُطُلٌ، وعُلط لا وتر عليها. وكذلك[٦٨] ناقة عُطل، وعلط. وجارية قتين، وقنيت: وهي القليلة الرُّزءِ، وفي الحديث: «أَنَّها حسناء [قتين]»[٦٩]، وشرخ الشباب، وشخرهُ: أوَّله.

ولحم خَنِز وَخَزِن. وعاث، يَعيثُ، وَعِثيَ، يَعْثَىٰ: إذا أفسد. ويقال: تَنَحَّ عن لَقَمِ (ويُروى: لُقَمِ) بضم اللام الطريق، ولمق[٧٠] الطريق. والفَحث، والحفث: وهي القبة كالرمّانة من السّجم[٧١]. وحَرٌّ صَمْتٌ (٧٩ / أ) وَمَحْتٌ: وهو الشديد. ولفحته بجمع يدي،

---

(٦٦) هو أبو النجم، الفضل بن قدامة العجلي راجز أموي، توفي سنة ١٣٠ هـ (الشعر والشعراء ٢ / ٦٠٣، الأغاني ١٠ / ١٥٠، خزانة الأدب ١ / ٢٩). (والبيت بلا عزو في الزاهر ٢ / ٣٣١، اللسان (صقع).

(٦٧) في الأصل: المصخل.

(٦٨) ج: وكذا.

(٦٩) من س، ج والحديث في الفائق ٣ / ١٥٦، النهاية ٤ / ١٥ وفيهما (إنها وَضِيئةٌ قتين).

(٧٠) في الأصل: ملقَ.

(٧١) في الأصل: الشجم.

ولحفته[٧٢] إذا ضربته. وهَجْهَجْتُ بالسبع، وَجَهْجَهْتُ. وطبيخ، وبطيخ، وفي الحديث: (كان النبي ﷺ: يعجبه البطّيخ بالرّطب)[٧٣].

وماءٌ سَلسال، ولسلاسٌ، ومُسلْسَلٌ،: إذا كَانَ صافياً. ودَقَمَ فاه بالحجر، ودَمقَه: إذا ضَرَبه. وفثأتُ القِدْرَ، وَثَفأتها: إذا سكنت غليانها. وَكَبْكَبْتُ الشيء، وَبَكْبَكْتُهُ: إذا طرحت بعضه على بعض. وثكم الطريق، وكثمه: وجهه. وجارية قُبَعَةٌ، وبقعة: وهي التي تظهر وجهها ثم تخفيه. وكَعْبَرَهُ بالسَيْفِ، وبَعْكَرهُ: إذا ضربه. وتقرطب على قفاه، وتبرقط إذا سقط، قال الراجز.

وَزَلَّ خُفَّايَ فَقَرْطباني[٧٤]

وذكر بعض المفسرين أنَّ الصَّاعقة والصَّعق في القرآن على أربعة أوجه[٧٥].

أحدها : الموت. ومنه قوله تعالى: ﴿فَأَخَذَتْكُمُ الصاعِقَةُ﴾[٧٦]، يعني: الموت ويدل عليه قوله تعالى[٧٧]: ﴿ثُمَّ بَعَثْنَاكُمْ مِنْ بَعْدِ مَوْتِكُمْ﴾[٧٨]، ومثله في الزمر: ﴿فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمٰواتِ وَمَنْ فِي الأَرْضِ إلا مَنْ شَاءَ اللهُ﴾[٧٩].

---

(٧٢) ج : لفحته.
(٧٣) الرصف ٢ / ٢٠٣.
(٧٤) بلا عزو في اللسان (قرطب) وصدر البيت (فرحت أمشي مشية السكران).
(٧٥) الأشباه والنظائر / ٢٤١، الوجوه والنظائر ق / ٣٥.
وجوه القرآن ق / ٩٠، إصلاح الوجوه / ٢٨٠.
(٧٦) البقرة : ٥٥.
(٧٧) ساقط من ج .
(٧٨) البقرة : ٥٦.
(٧٩) آية : ٨٦.

والثاني : العذابُ. ومنه قولـه تعالى في حم السجـدة: ﴿فَقُلْ أَنْـذَرْتُكُمْ صاعقة مثل صاعقة عادٍ وَثَمود﴾[٨٠] .

والثالث : صواعق السّحاب التي تظهر منه. ومنه قوله تعالى في الرعد: ﴿ويُرسلُ الصواعِقَ فَيُصيبُ بِها مَنْ يَشاء﴾[٨١] .

والرابع : الغشى. ومنه قوله تعالى في الأعراف: ﴿وَخَرَّ مُـوسَى صَعِقاً﴾[٨٢] ، أي: مغشياً عليه.

١٨٤ ـ باب الصاحب[٨٣]

الصَّـاحِبُ : القرين ،والجمـعُ صَحْب وصُحَاب وأَصْحـاب. ويقال للسيـد: صاحب. وللعبـد: صاحب. وللعـالم: صاحب. وللمتعلم: صاحب. والأصل فيه الاقتران في المُصاحَبَةِ. (٧٩ / ب) .

وذكـر بعض المفسـرين أن الصـاحب في القـرآن على تسعـة أوجه [٨٤] : ـ

أحـدهـا : النبي ﷺ. ومنـه قـولـه تعـالى: [في النجم][٨٥] : ﴿(والنَّجْمِ إذا هَـوَى)[٨٦] ما ضَـلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَـا غَـوَىٰ﴾[٨٧] ، وفي التكوير: ﴿وَمَا صَاحِبُكُمْ بِمَجْنُونٍ﴾[٨٨] .

والثاني : أبو بكر الصديق رضي الله عنه. ومنه قوله تعالى في براءة: ﴿إذ يَقولُ لِصاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ﴾[٨٩] .

---

(٨٠) آية : ١٣.
(٨١) آية : ١٣.
(٨٢) آية : ١٤٣.
(٨٣) اللسان (صحب).
(٨٤) وجوه القرآن ق / ٩٢، إصلاح الوجوه / ٢٧٤.
(٨٥) من س ، ج .
(٨٦) ساقط من س ، ج .
(٨٧) آية : ١ ، ٢ .
(٨٨) آية : ٢٢.
(٨٩) آية : ٤٠.

والثالث : الوالدان. ومنه قوله تعالى في الأنعام: ﴿لَهُ أَصْحَابٌ يَدْعونَه إلى الهُدَى ائْتِنا﴾[٩٠]، أراد أبويه.

والرابع : الأخ. ومنه قوله تعالى في الكهف: ﴿قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ﴾[٩١].

والخامس : الزوج. ومنه قوله تعالى في عبس: ﴿وَصَاحِبَتِهِ وَبَنِيه﴾[٩٢].

والسادس : الساكن. ومنه قوله تعالى في الأعراف: ﴿وَنَادَى أَصْحابُ الجَنَّةِ أصحابَ النارِ﴾[٩٣]، وفيها: ﴿وَنَادى أصحابُ النارِ أصحاب الجَنَّةِ﴾[٩٤].

والسابع : القوم. ومنه قوله تعالى في الشعراء: ﴿قَالَ أصحابُ مُوسى إنا لَمُدْرَكون﴾[*].

والثامن : الرقيق: ومنه قوله تعالى في سورة النساء:[٩٥] ﴿والصاحب بالجنب﴾[٩٦].

والتاسع : الخازن. ومنه قوله تعالى في المدَّثِّر: ﴿وَمَا جَعَلْنَا أصحابَ النارِ إلا ملائكة﴾[٩٧].

١٨٥ ـ باب الصَّلاةِ[٩٨]

الصَّلاةُ في اللغةِ: الدعاءُ. وأنشدوا من ذلك للأعشى[٩٩]:

---

(٩٠) آية : ٧١.
(٩١) آية : ٣٧.
(٩٢) آية : ٣٦.
(٩٣) آية : ٤٤.
(٩٤) آية : ٥٠.
(*) آية : ٦١.
(٩٥) س : الناس.
(٩٦) آية : ٣٦.
(٩٧) آية : ٣١.
(٩٨) اللسان (صلا).
(٩٩) ديوانه / ١٥١.

[تَقُـولُ ابْنتي وَقَـدْ قَـرَّبْتُ مُـرْتَحَـلاً
يَـا رَبِّ جَنِّبْ أَبي الأَوْصَابَ والوَجَعَا][100]

عَلَيـكِ مِثْـلُ الَّـذِي صَلَّيْتِ فَـاغتَمِضِي
يَـوْمـاً فـإنَّ لِجَنْبِ المَـرْءِ مُضـطَجَعَـا

وقد ذهب قوم إلى أنَّ الصَّلَاة الشرعيةَ إنما سميت صلاة لما فيها من الدُّعَاءِ. وقال آخرون سميت صلاة لما فيها من الركوع والسُجود الذي [يكون][101] برفع الصلا.

قال ابن فارس[102]: والصّلا مغرز الذنب من الفرس قال: ويقال إنها من: صَلَيْتُ العُودَ إذا لَيّنَتَهُ لأن المصلي يلين ويخشع.

وذكر أهل التفسير أنّ الصلاة في القرآن على عشرة أوجه[103] : ـ

(٨٠ / أ) أحدها: ـ الصلاة الشرعية. ومنه قوله تعالى [في سورة المائدة][104]: ﴿الذين يقيمون الصلاة (ويؤتون الزكاة)﴾[105]، وكذلك كل صلاة مقترنة بالزكاة.

والثـاني : المغفرة. ومنـه قولـه تعالى في الأحـزاب: ﴿إنَّ اللهَ وَمَلَائِكتهُ يُصلُّون عَلَى النبيِّ [يا أَيُّها الذينَ آمنوا صَلُّوا عَلَيْـهِ وَسَلِّمُوا

---

(١٠٠) من ج .
(١٠١) من س ، ج .
(١٠٢) المجمل (متحف) / ١٥٥.
(١٠٣) نظائر القرآن / ٧١، وجوه القرآن ق / ٨٨، إصلاح الوجوه / ٢٨٤.
(١٠٤) من س ، وفيها الأنفال.
(١٠٥) ساقط من س ، ج / ٥٥.

تَسْليماً﴾[١٠٦] فصلاة اللهِ [تعالى][١٠٧] المغفرة. وفيها: ﴿هُوَ الذي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُه﴾[١٠٨].

والثالث: الاستغفار. ومنه صلاة الملائكة المذكورة في هاتين الآيتين اللتين في الأحزاب. وصلاة الملائكة الاستغفار.

والرابع: الدعاء. ومنه قوله تعالى في براءة: ﴿وَصَلِّ عَلَيْهِم إنَّ صَلاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ﴾[١٠٩].

والخامس: القراءة. ومنه قوله تعالى في بني إسرائيل: ﴿وَلَا تَجْهرْ بِصَلاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِها﴾[١١٠].

والسادس: الدين. ومنه قوله تعالى في هود: ﴿أَصَلاتُكَ تَأمُرُكَ أَنْ نَتْرُكَ ما يَعْبدُ آباؤُنا﴾[١١١].

والسابع: مَوْضع الصلاة. ومنه قوله تعالى في الحج: ﴿لهدِّمت صَوامِعُ وَبِيَعٌ وَصَلواتٌ وَمَسَاجدُ﴾[١١٢].

والثامن: صلاة الجمعة. ومنه قوله تعالى: [في الجمعة][١١٣]: ﴿إذا نُودِيَ لِلصلاةِ مِنْ يومِ الجُمُعَةِ فاسْعَوا إلَىٰ ذِكْرِ اللهِ﴾[١١٤].

---

(١٠٦) من س، آية: ٥٦.
(١٠٧) من س.
(١٠٨) آية: ٤٣.
(١٠٩) آية: ١٠٣.
(١١٠) آية: ١١٠ وجاء في نسخة ج بعد هذه الآية: ومثله ﴿إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر﴾، لما فيه من الأمر والنهي والرغبة والرحمة.
(١١١) آية: ٨٧.
(١١٢) آية: ٤٠.
(١١٣) من س.
(١١٤) آية: ٩.

والتاسع : صلاة العصر. ومنه قوله تعالى في المائدة: ﴿تَحْبسونَها من بَعْدِ الصَّلاةِ﴾[١١٥] .

والعاشر : صلاة الجنازة. ومنه قوله تعالى في براءة: ﴿وَلاَ تُصَلِّ عَلَىٰ أَحَدٍ مِنْهُمْ ماتَ أبداً (وَلاَ تَقُمْ عَلَىٰ قَبْرِهِ)﴾[١١٦].

١٨٦ ـ باب الصَّلاحِ[١١٧]

الصَّلاحُ التغير إلى الاستقامة في الحال. وضِدُّهُ: الفَسادُ. وقال ثعلب[١١٨] : يُقالُ صَلَحَ الشّيءُ بِفتح اللام. وَقَالَ ابن السكيت[١١٩] : صَلَحَ وَصَلُحَ بفتحها وضمها.

والصُلوح[١٢٠] مصدر صَلَح وأنشدوا : ـ

فَكَيْفَ بِـأَطْـرافي إذا مـا شَتَمْتَني
وَهَـلْ بَعد شَتْمِ الـوالدينِ صُلُوْحُ[١٢١]

وذكر أهل التفسير أن الصلاح في القرآن على عشرة أوجه[١٢٢] : ـ

---

(١١٥) آية : ١٠٦.
(١١٦) ساقط من س ، ج ، آية : ٨٤.
(١١٧) اللسان (صلح).
(١١٨) المجمل (متحف) ق / ١٥٥.
(١١٩) إصلاح المنطق / ١١٠.
(١٢٠) ج : الصلاح.
(١٢١) البيت لعون بن عبد الله بن مسعود كما في جمهرة اللغة ٢ / ١٦٤، الزاهر ١ / ٣٢٠، شرح أدب الكاتب / ١٥١.
(١٢٢) الأشباه والنظائر / ٢٦٤، الوجوه والنظائر ق /٣٩، وجوه القرآن ق / ٩٠، إصلاح الوجوه / ٢٨٢، كشف السرائر / ٢٩٨.

أحدها : الإيمان. ومنه قوله تعالى في الرعد: ﴿جَناتُ عَدْنٍ يَدخُلونَها وَمَن صلح مِنْ آبائِهِمْ (٨٠ / ب) [وَأَزْواجِهِمْ وَذُرِّياتِهِمْ]﴾[١٢٣]، وفي النور: ﴿والصالحين من عبادكم وإمائكم﴾[١٢٤]، وفي النمل: ﴿وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين﴾[١٢٥]، وفي المؤمن: ﴿ومن صلح من آبائهم وأزواجهم وذرياتهم﴾[١٢٦] .

والثاني : علّو المنزلة. ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿ وَإِنَّهُ في الآخِرَةِ لَمِنَ الصالِحين﴾[١٢٧]، وفي يوسف: ﴿وَتَكُونُوا مِنْ بَعْدِهِ قوماً صَالِحين﴾[١٢٨]، أرادَ: تَصْلُحُ مَنَازِلُكُمْ عِنْدَ أَبِيكُمْ.

والثالث: الرِفْقُ. ومنه قوله تعالى في الأعراف: ﴿اخْلُفْني فِي قَوْمي وَأَصْلِح ﴾[١٢٩]، وفي القصص: ﴿سَتَجِدُني إنْ شَاءَ اللهُ مِنَ الصالِحينَ﴾[١٣٠] .

والرابع: تسوية الخلق. ومنه قوله تعالى في الأعراف: ﴿لَئِنْ آتَيْتَنا صالِحاً﴾[١٣١]، أي: سوي الخلق.

والخامس: الإحسانُ. ومنه قوله تعالى في هود: ﴿إنْ أُريد إلا الإصْلاح ما اسْتَطَعْتُ﴾[١٣٢].

والسادس: الطاعة. ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿قالوا إنَّما نَحْنُ

---

(١٢٣) من س ، ج ، آية : ٢٣ .
(١٢٤) آية : ٣٢.
(١٢٥) آية : ١٩.
(١٢٦) آية : ٨.
(١٢٧) آية : ١٣٠.
(١٢٨) آية : ٩ .
(١٢٩) آية : ١٤٢.
(١٣٠) آية : ٢٧.
(١٣١) آية: ١٨٩.
(١٣٢) آية: ٨٨.

مُصْلِحُونَ﴾[١٣٣]، وفي الأعراف: ﴿وَلا تُفْسِدُوا في الأرضِ بَعْدَ إصلاحِها﴾[١٣٤]، أي: بَعْدَ الطاعةِ فِيها. وَمِثْلُهُ: ﴿إنَّ الَّذينَ آمَنُوا وَعَمِلوا الصالِحاتِ﴾[١٣٥].

والسابع: أداءُ الأمانَةِ. ومنه قوله تعالى في الكهف: ﴿وَكَانَ أَبُوهُما صالِحاً﴾[١٣٦]، أي: كَانا ذوي[١٣٧] أمانة.

والثامن: برّ الوالدين. ومنه قوله تعالى في بني إسرائيل: ﴿رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِما في نُفُوسِكُمْ إن تَكُونُوا صالِحين﴾[١٣٨]، أي: بارّين بالآباءِ.

والتاسع: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. ومنه قوله تعالى في هود: ﴿وَمَا كانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ القرى بِظُلْمٍ وَأَهْلُها مُصْلِحُونَ﴾[١٣٩]، أي: يَأمُرونَ[١٤٠] بالمَعْروفِ وَيَنْهونَ عَنْ المُنْكَرِ.

والعاشر: النبوةُ. ومنه قوله تعالى في يوسف: ﴿تَوَفَّني مُسْلِماً وَألحِقني بالصالِحين﴾[١٤١]، أي: بالأنبياء، وَهُوَ مَعْنى قولِ مُقاتل.

وَقَدْ أَلحَقَ بَعْضُهُمْ وَجْهاً حادي عشر فَقَالوا: وَالصلاحِ: أداءُ الزكاةِ وَمِنهُ قوله تعالى في (٨١/ب) المنافقين: ﴿فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن مِنَ الصالِحين﴾[١٤٢].

---

(١٣٣) آية: ١١.
(١٣٤) آية: ٨٥.
(١٣٥) البروج: ١١.
(١٣٦) آية: ٨٢.
(١٣٧) ج: ذا.
(١٣٨) آية: ٢٥.
(١٣٩) آية: ١١٧.
(١٤٠) س: آمرون.
(١٤١) آية: ١٠١.
(١٤٢) آية: ١٠.